

## بانوراما الظهور المهدوي

من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حسينيةٍ زهرائيةٍ متحصّرةٍ  
من أجل وعيٍ مهدويٍ زهرائيٍ راقٍ

مؤسسة القمر للثقافة والإعلام عبر قناة القمر الفضائية

تقدّم تحفةً برامجها

بانوراما الظهور المهدوي

مع عبد الحلیم الغزّي

اللوحة العملاقة للفرح الذي لا ينتهي... حكاية الأملِ والبهجة... قصة الانتظار والفرج

إنّها رواية الروايات... مضمونها يومُ الخلاصِ أولُ يومٍ من أيام الله

سلامٌ على قائم آلِ مُحَمَّد

الحلقة 28

الخميس: 2 / شهر شوال / 1445 هـ - 11 / 4 / 2024 م

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)

الصفحة	العناوين	ت
5	مركز برنامج بانوراما الظهور المهدوي: مرحلة الظهور و البداية مع المسار الأول-ج11	1
5	العراق و أحداثه -ق3	2
5	الوصول الى العراق	3
5	الحديث بالإجمال ، سأنقل لكم لقطات من الذين سيعرضون إمام زماننا، أين؟ في العراق (تتمت الحديث)	4
6	وصلت معكم في الحلقة الماضية إلى فتنة مسجد الكوفة	5
7	تعليق الصدوق على رواية إمامنا الصادق وعلى كلام بقية الله وهل كربلاء ستكون قبلة لنا؟	6
9	حتى إذا أردنا أن نأخذ بهذا الاحتمال من أن الإمام سيغيّر القبلة إلى كربلاء وما هو الشيء الغريب في ذلك؟! ما هو الشيء العجيب في ذلك؟	7
9	ما هو الضبر والضرر في تغيير القبلة	8
10	لا مقارنة بين أرض ضمختها دماء الحسين وأرض كانت تجول فيها أغنام إسماعيل	9
11	تجديد الإسلام وتغيير القبلة	10
11	مشكلة بنية العقل الشيعي	11
11	ما هو دين العترة الطاهرة بالتحديد؟ وهل هو فقط التسليم لاحاديثهم	12
12	معرفة العترة الطاهرة التصور الخاطي والصحيح	13
14	العترة الطاهرة: يهلك أصحاب الكلام ويتنجس المسلمون من هم هؤلاء؟	14
14	من دون-النجاة- التسليم لأمر بقية الله : فما هي نهاية الشيعي؟ ولماذا	15
15	حديث العترة الطاهرة ومشكلة الاخير بين والاصوليين	16
16	قبول الأحاديث والإدعان والتصديق بها هو جزء من التسليم	17
17	الزيارة الجامعة الكبيرة تخبرنا عن شؤون التسليم لأئمتنا صلوات الله عليهم	18
18	المجموعة المرتدة من اثر فتنة مسجد الكوفة في عصر الظهور والتمهيد لبقية الله	19
20	هل اصحاب الامام في عصر الظهور معصومون او هم على نقاء كامل؟	20
20	من هم عباد الاوثان خصوصا في الوسط الشيعي في عصر غيبة الامام؟	21
20	لذا فإن البيان الأول لإمام زماننا ماذا يقول فيه؟ ومن هم الناصرون للمشروع المهدوي؟	22
21	ولكن كيف تمت العبودية لتلك الاوثان وخصوصا في الوسط الشيعي؟	23
21	فأئمتنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله يحتج عليه به	24
22	وإن القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله ويقايلون عليه	25
23	من كل ما تقدم يتضح عندنا هناك جهتان	26
24	الوثيقة الديخية وهل من طريق للتخلص من تلك الفتنة الداهية الدهماء	27
24	إنني لا أعطيكم ضمانا في أحاديثي	28
25	مشكلة الشيعة العراقيين	29
25	تذكروا هذا؛ إنهم-العراقيون- يرون أنفسهم من أنهم أفضل الشيعة في العالم وهذه التربية تربية النجف	30

يَا زَهْرَاءُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
سَلَامٌ عَلٰی قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، سَلَامٌ عَلٰی مُنْتَظَرِيهِ بِصَدَقِ الْمَعْرِفَةِ وَوَفَاءِ الْعُهُودِ..  
سَلَامٌ عَلَیْكُمْ جَمِيعًا وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ..  
بانوراما الظهور المهدوی..



عَرْض

عبد الحلیم الغزّی



إمامك دينك ودينك إمامك



إعرف إمامك وعرف بإمامك



طلق منهج أصحاب العمام الإبلسية الكبيرة في النجف وكربلاء  
طلاقاً بانناً لا رجعة فيه إن كنت راضياً في إمامك



رابط مرابطة الأحرار في قنائه إمامك

مُشكلة الشيعة على طول الخط



ترتيب قائمة الأولويات

مرحلة الظهور هي الأهم: هي الأمل، وهي المقصد، وهي الغاية

هذه المراحل هي دُون مرحلة الظهور في الأهمية

الإرهاصات



العلامات  
الحتميّة



مُقدمات الظهور



سائر التفاصيل  
الأخرى

فهرسة سريعة للموضوعات التي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقات القادمة فيما يرتبط بالمسار الأول والذي هو المسار التاريخي المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات
1	الظهور في مكة	وقائع اليوم الأول الحسّف بجيش السفّيانى. الحديث عن بني شدة.	أحداث مكة حينما يكون الإمام فيها وبعد أن يخرج منها
2	المدينة	فتنة المدينة	حينما يخرج إمام زماننا أبا بكر وعمّر جسدين طريين
3	قرقيسيا	واقعة قرقيسيا	من قبريهما
4	الطريق إلى العراق	ومجريات الطريق إلى العراق الوصول إلى العراق البتريون الخوارج	وهم مراجع النجف وكربلاء والكوفة وما يجري فيها مجموعة أخرى
5	الشام وتحديداً سوريا	حيث السفّيانى يوم الأبدال مصير السفّيانى	
6	المسير إلى فلسطين	شأن اليهود عيسى المسيح سائر التفاصيل الأخرى	
7	مصر	موقع مصر في البرنامج المهدوي	وضمناً يأتي الكلام عن علاقة مصر عن علاقة المصريين بأمر المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.
8	المدينة الكبرى	نها المدينة التي تمتلك أعلى سلطة في العالم	سيكون الحديث عنها،

تم الحديث فيها في حلقة (17)

موضوع حلقة (24-18)

موضوع حلقة (28-25)

وهناك التفاصيل الصغيرة التي سيأتي ذكرها ضمن هذه العناوين.

إذا هذه العناوين التي سأعرضها بين أيديكم في المسار الأول، وتلاحظون أن العناوين تشكل خارطة تاريخية لواقع مستقبلي حاولت أن أرتبها ضمن تقويم زمني مناسب، كل هذا بنحو تقريبي وكلّ البيان سيكون إجمالياً، لأنني لا أستطيع أن أفصّل في كل شيء، إلا أنني سأعرض لكم بانوراما مثلما عاونت البرنامج إنّه بانوراما الظهور المهدويّ.

عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:  
 ذُرْوَةُ الْأَمْرِ وَسَنَامُهُ وَمِفْتَاحُهُ وَبَابُ الْأَشْيَاءِ  
 وَرِضَى الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الطَّاعَةَ لِلِإِمَامِ بَعْدَ  
 مَعْرِفَتِهِ



حِينَمَا نَنَالُ مَعْرِفَةً فِي أَجْوَاءِ إِمَامِ زَمَانِنَا، حِينَمَا نَنَالُ حِكْمَةً  
 مِنْ فَيْضِ إِمَامِ زَمَانِنَا

فهذه المعرفة وهذه الحكمة تُظهِرُنَا مِنْ مَعَاصِينَا، تُظَهِّرُنَا مِنْ ذُنُوبِنَا، أَكُنَّا ارْتَكَبْنَاهَا فِي  
 الْمَاضِي أَمْ أَنْتَا ارْتَكَبْنَاهَا فِي الْحَاضِرِ، يَوْمَ كَهَذَا يُقَالُ لَهُ يَوْمٌ لَا تُوجَدُ فِيهِ مَعْصِيَةٌ،  
 إِذَا أَدْرَكْنَا شَيْئًا مِنْ هَذَا فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فَهَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي  
 طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حِينَ يَقُولُ: (وَكُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ عَيْدٌ)، هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي  
 لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ،

بِغَضِ النَّظَرِ عَنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ فَإِنَّ أَيَّامَنَا مَلِيئَةٌ بِالْمَعَاصِي، صَلَوَاتِنَا مَعْصِيَةٌ، لِأَنَّ نُسِيءَ  
 الْأَدَبِ فِيهَا مَعَ اللَّهِ وَمَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِأَنَّهَا لَا نَأْتِي بِهَا مِثْلَمَا يُرِيدُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ،  
 صِيَامُنَا كَذَلِكَ، حُجُنَا كَذَلِكَ

مركز برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور - ج 12

العراق و أحداثه

العراق وما أدراك ما العراق! إنها المحطة التي تتأجج بنار الفتن في زمان الغيبة وفي زمان الظهور، مركز الفتن والبلايا.

القسم الرابع

الوصول الى العراق

الحديثُ بالإجمال ، سأنقلُ لكم لَقَطَاتٍ مِنَ الَّذِينَ سَيُعْرَضُونَ  
إمامَ زماننا، أين؟ في العِراق (تتمت الحديث)

## ❖ وصلت معكم في الحلقة الماضية إلى فتنة مسجد الكوفة:

❖ في (كمال الدين) للصدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة/ وهذه طبعه شمس الضحى/ إيران/ الجزء الثاني من كمال الدين/ في الصفحة السبعين بعد الأربع مئة، إنّه الحديث (25): بسنده - بسند الصدوق - عن المُفضّل بن عمّر، عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه:

إنّها روايةٌ عجيبة:

الإمامُ الصادقُ يقول: كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ وَهُمْ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ وَهُمْ حُكَّامُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عَلَى خَلْقِهِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مِنْ قِبَائِهِ كِتَابًا مَخْتُومًا بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ عَهْدُ مَعْهُودٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَيَجْفَلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ الْبُكْمِ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا الْوَزِيرُ وَوَاحِدٌ عَشَرَ نَقِيبًا كَمَا بَقُوا مَعَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَجُولُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ عَنْهُ مَذْهَبًا فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي يَقُولُهُ لَهُمْ لَهُ لُهُمْ فَيَكْفُرُونَ بِهِ.

### ملخص مفيد عما تناوله الشيخ من الحلقة السابقة بخصوص فتنة مسجد الكوفة:

- يصف النصارى زماننا على منبر الكوفة وحوله أصحابه الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً. يشير النص أيضًا إلى أن أصحاب الألويات هم القادة أو الحكام الذين ينتظرون قيام الإمام ليخرجوا معه لتنفيذ ارادة بقية الله
- وصف وضع أصحاب الإمام: يُشبه الإمام أصحابه بالبهائم البكماء الذين يفرون منه كفرار البهائم البكماء، حيث يبقى منهم الوزير وأحد عشر نقيبًا. هذا التشبيه يعكس حالة الخوف والهروب من مسؤولية تنفيذ أوامر الإمام.
- وزير الإمام: يُفترض أن وزير الإمام هو الخضر، ويُذكر أنه كبير النقباء ومن وزراء إمام زماننا. يتناول النص أيضًا وجود جماعة من أصحاب الإمام يكونون من وزرائه، مما يظهر تعدد المسؤوليات القيادية لأصحاب الإمام.

- توضیح أن هؤلاء النقباء هم بقية الله الأعظم، وهم الثابتون على طاعة إمامهم ومسلمون لأمره، وهم الذين يُجفَلون عنه إجمال الغنم البكم، ويَجُولون في الأرض بحثًا عنه، ويَرجعون إليه
- أهمية اليوم الخالي من المعصية: يُشير النص إلى أهمية اليوم الذي يكون خاليًا من المعصية، حيث يُعتبر كيوم الوزير وبقية النقباء، الذين هم الثابتون على طاعة إمامهم ومسلمون لأمره في كل شأن من شؤونهم، ويعرف الإمام الصادق الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به، مما يظهر أهمية الطاعة والإيمان بأوامر الإمام.

### ❖ تعليق الصدوق على رواية إمامنا الصادق وعلى كلام بقية الله وهل كربلاء ستكون قبلة لنا؟

❖ في كتابه (بيان الأئمة - للوقائع الغربية والأسرار العجيبة)، هذا هو الجزء (3) // طبعة دار الغدير/ الطبعة الأولى/ 2004 ميلادي/ فم المقدسة/ في الصفحة (219)، وتحت عنوان: "البيان التاسع في الأخبار عن تشريع الإمام القائم عليه السلام بعض الأحكام" - يورد زين العابدين الرواية نفسها، وينقل كلاماً للصدوق هو تعليق للصدوق على الرواية:

○ قال الصدوق بعد هذا الحديث توضيح: أَجفَلَ القَوْمُ إِجفَالًا؛ هَرَبُوا مُسرِعِينَ، ثُمَّ قال أَقول: لا تَعَجَب مِن أن يَكُون أصحابُ القائمِ مِنَ المرتدِّينَ بالكلام الَّذي يَقولُهُ القائمُ لأصحابِهِ، فقد ارتدَّ أصحابُ رسولِ الله بالكلام الَّذي ذَكَرَهُ يومَ الغديرِ لأصحابِهِ، قال جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عَلَيْهِ: "ارتدَّ النَّاسُ بَعْدَ النَّبِيِّ إِلَّا أَرْبَعَةً" -

▪ في البداية كانوا ثلاثة، هذا في مرحلة ثانية، "ارتدَّ النَّاسُ إِلَّا ثَلَاثَةً"، إنَّهم سَلَمَانُ والمقدادُ وأبو ذَرٍّ، ولكن بعد ذلك صاروا أربعة أضيف إليهم عَمَّارٌ، عَمَّارُ بنُ ياسِرٍ، ثُمَّ ارْتَدَّوا شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى وَصَلُوا إلى ما يَقْرُبُ مِنَ العِشرينَ -

○ ثُمَّ قال - الصدوق يقول - لعلَّ المراد بالكلام الَّذي يذُكرُهُ القائمُ لأصحابِهِ هو جعلُهُ كِربلاءَ قِبلةً للنَّاسِ -

▪ هذا المضمون لم يرد في رواياتنا، ربَّما اطلَّع عليه الصدوق واعتمد عليه في ذكر هذا الاحتمال، لكننا لا نمتلك كلَّ الأحاديث التي وصلت إلى الصدوق، فهناك العديد من كُتبه قد ضاعت فُقدت لم تصل إلينا.



### خُلاصةُ الكلام:

لا تُوجَدُ عندنا في كُتُبنا التي بين أيدينا رواياتٌ بهذا الخُصوصِ مِن أن الإمامَ صلواتُ اللهِ عليه سيُجعلُ كِربلاءَ قِبلةً

**هذا مصداقٌ من مصاديق التحريف**

- فكلامُ الصّدوقِ هذا والذي حُذِفَ مِنَ النُّسخِ الموجودةِ مِنْ كِتَابِهِ (كمالُ الدِّينِ وتَمَامُ النُّعْمَةِ)، وهذا مصداقٌ مِنْ مصاديقِ التحريفِ، أتحدّثُ عن التحريفِ الشيعيِّ، عن التحريفِ البتريِّ،
- وقد حدّثتكم بالوثائقِ والحقائقِ عن التحريفِ الطوسيِّ وعن التحريفِ البتريِّ وعن التحريفِ المرجعيِّ،
- لا يضحكونَ عليكم ويقولونَ لكم مِنْ أَنَّ السُّنَّةَ هُمْ الَّذِينَ حَرَّفُوا كُتُبَنَا، هذا كَذِبٌ، السُّنَّةُ لا يعبؤونَ بِكُتُبِ الشيعَةِ وما حَرَّفُوا مِنْ كُتُبِهِمْ شيئاً،
- نعم السُّنَّةُ يكذبونَ على الشيعة حَرَّفُوا الرواياتِ الشيعيَّةَ الَّتِي فِي كُتُبِهِمْ هذه حقيقةٌ، السُّنَّةُ يفترونَ على الشيعة وافترأواهم موجودةٌ فِي كُتُبِهِمْ، السُّنَّةُ ينتقصونَ مِنَ العترةِ الطاهرةِ بِحَسَبِ مُعْتَقَدَاتِهِمْ وهذا موجودٌ فِي كُتُبِهِمْ، السُّنَّةُ يُحَرِّفُونَ أَحَادِيثَ العترةِ الطاهرةِ الَّتِي نُقِلَتْ فِي كُتُبِهِمْ، السُّنَّةُ يُضَعِّفُونَ أَحَادِيثَ العترةِ الطاهرةِ الَّتِي نُقِلَتْ فِي كُتُبِهِمْ،
- لكنَّ التحريفَ فِي كُتُبِنَا هُوَ تحريفٌ شيعيٌّ بتريٌّ طوسيٌّ مِنَ الطرازِ الأوَّلِ، وقد مرَّ هذا الكلامُ مُثَبِّتاً بالوثائقِ والحقائقِ والدقائقِ فِي برنامجِ؛ "الخاتمة"، وفي مجموعةِ حلقاتِ؛ "صولة القمر"، وفي برنامجِ؛ "ما بينَ واقعين"، فِي مجموعةِ الحلقاتِ الَّتِي حدّثتكم فِيهَا عن المذهبِ الطوسيِّ القديرِ، على أيِّ حالٍ.

**لكنَّ التحريفَ فِي كُتُبِنَا هُوَ تحريفٌ شيعيٌّ**

**بتريٌّ طوسيٌّ مِنَ الطرازِ الأوَّلِ، وقد مرَّ هذا الكلامُ مُثَبِّتاً بالوثائقِ والحقائقِ والدقائقِ فِي برنامجِ؛ "الخاتمة"، وفي مجموعةِ حلقاتِ؛ "صولة القمر"، وفي برنامجِ؛ "ما بينَ واقعين"، فِي مجموعةِ الحلقاتِ الَّتِي حدّثتكم فِيهَا عن المذهبِ الطوسيِّ القديرِ، على أيِّ حالٍ.**



تاريخ البث: يوم الأربعاء 29 ربيع الأوّل 1444هـ الموافق 2022/10/26م

<https://www.alqamar.tv/arb/m/a-bayna-waqeaayn-01>



تاريخ البث: يوم الخميس 1 شهر رمضان 1444هـ الموافق 2023/3/23م

<https://www.alqamar.tv/arb/alkhate/mah-381>



تاريخ البث: يوم الجمعة 22 محرم 1442هـ الموافق 2020/9/11م

<https://www.alqamar.tv/arb/alkhate/atemah>

- فهذا الكلام الذي نقله زين العابدين في كتابه (بيان الأئمة) عن الصدوق من كتابه (كمال الدين) لا وجود له في النسخ المتوفرة لدينا الآن،
- الصدوق نفسه لم يصرح بأنه قد نقل هذا عن رواية أو حديث معصومي، لكنّ مثلاً كهذا الميثال الذي صرّبه كيف تطرّق إلى ذهنه ما لم يكن قد اطلع على رواية أو حديث بهذا الخصوص؟! على أيّ حال، هذا الأمر ليس مهمّاً،
- لكنّ الذي يتردّد في الأوساط الشيعيّة على الألسنة من أنّ القبلة ستغيّر إلى كربلاء مرّده هذا الكلام لا يوجد شيء آخر في كُتُبنا، فهذا الكلام هو كلام الصدوق، وفي الوقت الحاضر لا وجود له في كُتُب الصدوق.

### إذاً

نحن لا نعرف مضمون الكلام الذي يقوله إمام زماننا لأنصاره هؤلاء والذي يجعلهم يجفّلون عنه إجمال الغنم البكم،  
الإمام الصادق قطعاً يعرف ذلك  
ولذا فإنه يقول: (وَاللّٰهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي يَقُولُهُ لَهُمْ فَيَكْفُرُونَ بِهِ).

حتّى إذا أردنا أن نأخذ بهذا الاحتمال من أنّ الإمام سيغيّر القبلة إلى كربلاء وما هو الشيء الغريب في ذلك؟! ما هو الشيء العجيب في ذلك؟!

- ❖ الإمام أولاً سيُزيل كلّ التحريف، هُناك تحريف هائل قامت به سقيفة بني ساعدة لدينٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
- ❖ وهُناك تحريف أعظم وأكبر وأكثر من تحريف سقيفة بني ساعدة إنّه تحريف سقيفة بني طوسي هذه السقيفة الألعن والأقذر والأنجس، إمام زماننا أولاً يُزيل هذا التحريف.
- ❖ وبعد أن يُزيل هذا التحريف يُثبّت ويبقي بعض الأحكام وهُناك أحكام كثيرة سيغيّرها على جميع المستويات؛ على مستوى العبادات، على مستوى المُعاملات، على مستوى الطُقوس، على مستوى المناسك، على مستوى العلاقات، وعلى مستوى الأخلاق والآداب والأعراف.

- ❖ وبعد أن يُبيّن الأحكامَ والحقائق والآدابَ مثلما يُريدها الله ومثلما يُريدها رسولُ الله وأُميرُ المؤمنين والزَّهراءِ والأئمّةِ من وُلدِ الزَّهراءِ مِنَ المُجتبى إلى إمامِ زماننا صلواتُ الله عليهم جميعاً سيُثبِتُ الإمامُ بعضها وسيقومُ بإلغاء بعضها.
- ❖ ثمَّ سيُظهرُ لنا المثلَ المستأنفَ إنَّه دِينُ الإسلامِ بثوبٍ جديد، ما هو بدينٍ جديدٍ إنّما هي تجلّياتٌ من تجلّياتِ الإسلامِ، دِينُ اللهِ مثلما مرَّ علينا دِينٌ واحد، ولذا لا يوجدُ هذا التعبيرُ في أحاديثِ الغيبةِ والظُّهورِ من أنّ الإمامَ يأتي بدينٍ جديدٍ، يأتي بكتابٍ جديدٍ، يأتي بأمرٍ جديدٍ، يأتي بقضاءٍ جديدٍ، كلُّ هذا وردَ في الرواياتِ،
- لكن لم تردِ عندنا روايةٌ تقول من أنّ الإمامَ يأتي بدينٍ جديدٍ، هذا الكلامُ ليسَ موجوداً لا في الزِّياراتِ ولا في الأدعيةِ لا في الرواياتِ والأحاديثِ الشريفةِ، لأنَّ الدِّينَ هو دِينٌ واحد لا يوجدُ دِينٌ قديمٌ ودينٌ جديدٍ، دِينُ اللهِ دِينٌ واحدٌ إنَّه دِينُ الملائِ الأعلَى ودِينُ الملائِ الأسفلِ، إنَّه الدِّينُ في عالمِ الغيبِ والدِّينُ في عالمِ الشَّهادةِ، إنَّه دِينُ الإسلامِ لكن في كلِّ مَرحلةٍ للإسلامِ للدِّينِ هذا تجلّياتٌ، في زمنِ الظُّهورِ هناك تجلٌّ يُناسِبُ هذه المرحلة لهذا الدِّينِ.

لكن لم تردِ عندنا روايةٌ تقول من أنّ الإمامَ يأتي بدينٍ جديدٍ، هذا الكلامُ ليسَ موجوداً لا في الزِّياراتِ ولا في الأدعيةِ لا في الرواياتِ والأحاديثِ الشريفةِ، لأنَّ الدِّينَ هو دِينٌ واحد لا يوجدُ دِينٌ قديمٌ ودينٌ جديدٍ، دِينُ اللهِ دِينٌ واحدٌ إنَّه دِينُ الملائِ الأعلَى ودِينُ الملائِ الأسفلِ، إنَّه الدِّينُ في عالمِ الغيبِ والدِّينُ في عالمِ الشَّهادةِ، إنَّه دِينُ الإسلامِ لكن في كلِّ مَرحلةٍ للإسلامِ للدِّينِ هذا تجلّياتٌ، في زمنِ الظُّهورِ هناك تجلٌّ يُناسِبُ هذه المرحلة لهذا الدِّينِ

### ما هو الضير والضُرُّ في تغيير القبلة:

- ما الضرر الذي يمكن أن يحدثه تغيير الإمام لاتجاه الصلاة من الكعبة إلى كربلاء، وهو ما يعتبره غير مقبول، خصوصاً في ثقافة العترة الطاهرة: يؤكد أنه لا مقارنة في الفضل بين كربلاء والكعبة، مشدداً على أن دين العترة الطاهرة لا يعترف بالمقارنة بينهما. يشير إلى أن الكعبة كانت في السابق مملوءة

بالأصنام التي كانت تعبد من دون الله، وكان رجال الدين يشربون الخمر في داخلها. وعندما أراد الله تطهير الكعبة، أمر بفتح جدارها لفاطمة بنت أسد لتطهيرها بمولد علي.

### **لا مقارنة بين أرض ضمختها دماء الحسين وأرض كانت تجول فيها أغنام إسماعيل:**

▪ أهمية أرض كربلاء التي اشتبكت عليها الحسين بن علي، حيث أصبحت تضم دماء الحسين، الذي يُعتبر دم الله. فلا مقارنة بين كربلاء وأرض كانت تجول فيها أغنام إسماعيل، لأن كربلاء تجاوزت الفضل الذي كان تمتلكه الكعبة في الجاهلية، وذلك يتجلى في زيارات الحسين التي تعتبر تعبيراً عن الثأر عن الله.

### **تجديد الإسلام وتغيير القبلة:**

▪ المسلمون كانوا يصلون إلى بيت المقدس قبل أن يُغيّر النبي القبلة إلى الكعبة، ولذا من الممكن ان الأمر يحدث مستقبلاً بتجلي الإسلام بشكل جديد، وبالتالي فإن تغيير القبلة ليس بالأمر الغريب.

### **مشكلة بُنية العقل الشيعي:**

▪ بُنية العقل الشيعي التي أدمرها الطوسيون، مما جعل العقل الشيعي ينحاز إلى آراء المراجع الدينية والحاخامات و الأُحبار من بني طوسي. ولهذا لا يستوعب ثقافة العترة الطاهرة.



### **❁ ما هو دين العترة الطاهرة بالتحديد؟ وهل هو فقط التسليم لاحاديثهم؟**

❖ دَقِّقُوا النَّظَرَ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ؛ الْقُرْآنَ مَشْحُونٌ بِأَنَّ الْيَهُودَ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَهُمْ وَلَمْ يَقْتُلُوا حَاخِمَاتِهِمْ وَاحْبَارَهُمْ، وَإِمَامُنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَدَرْنَا مِنْ أَنَّ الشَّيْعَةَ سَيِّئِيهِونَ تَبِيْهًا يَكُونُ تَبِيْهُهُمْ أَضْعَافَ تَبِيْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَذَارِ حَذَارٍ يَا مَنْ تَقُولُونَ نَحْنُ خُدَّامُ الْحُسَيْنِ، إِذَا لَمْ تَحْمِلُوا عَقْلًا شَيْعِيًّا وَفَقًّا لِقَوَاعِدِ الْمَنْطِقِ الْعَلَوِيِّ فَلَا أَنْتُمْ بِخُدَّامِ الْحُسَيْنِ وَلَا أَنْتُمْ بِشَيْعَةٍ وَلَا أَنْتُمْ بِبَطِيخٍ.

❖ (مختصر البصائر)، أصلُ الكتابِ لسعدِ الأشعري القمي من أصحاب الأئمة رضوان الله تعالى عليه، واختصره الحسن بن سليمان الحلبي من علماء القرن الثامن الهجري من علماء الشيعة، وهذه طبعة مؤسّسة النشر الإسلامي/ فم المقدّسة/ في الصفحة (223)/ إنّه الحديث (9):

هذا هو دين العترة الطاهرة في هذه الجملة الوجيزة  
المختصرة

بِسْمِ اللَّهِ، عَنِ زَيْدِ الشَّحَّامِ، عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ  
قَالَ لِي:

أَتَدْرِي بِمَا أُمِرُوا؟ أُمِرُوا بِمَعْرِفَتِنَا وَالرَّدِّ إِلَيْنَا وَالتَّسْلِيمِ لَنَا

معرفة العترة الطاهرة التصور الخاطئ  
والصحيح

### تصور بعض الشيعة الخاطأ:

❖ قد يتصور البعض من الشيعة الذين يعدون أنفسهم بأنهم عارفون بالعترة الطاهرة أن معرفة مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عموماً ومعرفة إمام زماننا خصوصاً أن نُسَلِّمَ لرواياتهم وأحاديثهم، وهذا شيء حسن وهو جزء من معرفتهم، وأن نُقَرَّ بمقاماتهم الغيبية ومنازلهم النورانية وما لهم من الولاية الكليّة الإلهية المطلقة وما فوّضَ اللهُ إليهم من قُدْرته وشؤونِهِ، وَمَا أعطاهم من علمِهِ وكُلِّ أسرارِ غيبِهِ، هذا كُلُّهُ حسنٌ وكُلُّهُ داخلٌ في معرفتنا لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عموماً وإمام زماننا خصوصاً،

### ولكن ما هو التصور الصحيح بخصوص معرفة العترة الطاهرة:

❖ لكن المعرفة لا تَقِفُ عندَ هذا الحد، المعرفة ما هي بمعلوماتٍ إذا ما رجعتُم إلى مجموعة حلقات؛ "اعرف إمامك"، من برنامج الخاتمة هذه المجموعة عرضتُ فيها الخارطة الكاملة للعقيدة السليمة



تاريخ البث: يوم الأربعاء 1 شهر رمضان 1442 هـ الموافق 14 / 4 / 2021 م  
<https://www.alqamar.tv/arb/alkhatemah-102>

**ماذا قلت في خضم مجموعة حلقات اعرف امامك؟**

- ❖ وقلتُ من أن معرفة إمام زماننا هي هذه، هذه ما هي بالمعرفة الكليّة، هذا جزءٌ من معرفة إمام زماننا، التوحيدُ وأسرارُ التوحيدِ جزءٌ من معرفة إمام زماننا، وهكذا سائرُ العناوين الأخرى في الخارطة الكاملة للعقيدة السليمة،
- ❖ القضية لا تقفُ عندَ معلوماتٍ مهما اتسعت ومهما تشققت وتفرّعت، المعلومات حتى لو صارت عقولنا موسوعة علمية هائلة، واحتوت كلَّ المطالب العلمية والمعرفية لما يرتبط بشؤون محمد وآل محمد صلوات الله عليهم فما ذلك بمعرفة إمام زماننا،
- ❖ إنه يُشكّلُ جزءاً من معرفة إمام زماننا، القضية لا تقفُ عندَ هذه الحدود، ولا تتشكّلُ من هذه العناوين فقط،
- ❖ معرفتنا بنفوسنا جزءٌ من معرفتنا بإمام زماننا، حينما نعرف ظواهر نفوسنا وبواطنها، ونعرف نقاط القوة فيها، ونقاط الضعف التي تمزقها تمزيقاً، حينما نعرف عيوبنا وما هو علاج هذه العيوب، حينما نكون مشرفين على أسرار خلجاتنا النفسية إن كانت تذهب يميناً أو كانت تذهب شمالاً، هذا جزءٌ من معرفتنا لإمام زماننا،

**كيف نعرف أولياءنا ما لم نعرف أعداءنا؟!**

- ❖ ونبيّنا الأعظم يقول يُخاطبني ويُخاطبكم: (أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك)، علينا أن نعرف أعداءنا وأول أعدائنا هذه النفوس التي تعبث بنا وتعبث بها، معرفتنا بنفوسنا هي جزءٌ من معرفتنا بإمام زماننا، حينما نكون على بصيرة بنواقصنا فتلك النواقص ستضطرنا لنبحث عن الذي يكملها عن الذي يعالجها،
- ❖ معرفتنا بالشيطان وأساليبه وخدعه، معرفتنا بجنده وأوليائه هي جزءٌ من معرفتنا بإمام زماننا، معرفتنا
- ❖ بالدنيا وعيوبها، معرفتنا بحقيقة هذه الدنيا ومن أنها لعبٌ ولهو، معرفتنا لحقيقة اللعب واللهو، لا أتحدث عن معرفة بمعاني الألفاظ أو بقدره للحديث عن عيوب الدنيا،
- ❖ إنني أتحدث عن بصيرة وعن مُمازجة حقيقيّة فيما بين نفوسنا وبين هذه الدنيا ونحن نتحسس عيوبها ونستشعرُ بكامل حواسنا وبكامل إدراكنا من أنها لعبٌ ولهو، إنها صورٌ عارضةٌ ستنتوي، كلُّ شيءٍ من حولنا سينطوي سيتلاشى وينتهي،
- ❖ مرّ علينا في حلقة يوم أمس من أن اليوم الذي لا يعصى الله فيه هو اليوم الذي نزداد فيه معرفة لإمام زماننا وتشتدُّ علاقتنا به، وهذا لا يتحقق في لحظة واحدة، لأن معرفة إمام زماننا أمرٌ واسعٌ وواسعٌ جداً، وهذا الذي حدّثكم عنه قبل قليل ما هو إلا كلامٌ في حاشية الموضوع، الموضوع كبيرٌ وواسعٌ ومضطردٌ جداً، على أي حال.

العترّة الطاهرة:  
يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ وَيَنْجُو الْمُسْلِمُونَ  
من هم هؤلاء؟

- بسنده، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ وَيَنْجُو الْمُسْلِمُونَ، إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ -
- مَنْ هُمْ؟ الْهَالِكُونَ أَصْحَابُ عِلْمِ الْكَلَامِ وَهُوَ عِلْمٌ نَاصِبِيٌّ، عِلْمٌ شَيْطَانِيٌّ قَدِيرٌ، الْمَوْسَسَةُ الطُّوسِيَّةُ الْمَرْجِعِيَّةُ الْبَتْرِيَّةُ أَسَّسَتْ عَقَائِدَهَا وَفَقَّاحًا لِعِلْمِ الْكَلَامِ وَهُوَ عِلْمٌ نَاصِبِيٌّ قَدِيرٌ -
- يَقُولُونَ هَذَا يَنْقَادُ وَهَذَا لَا يَنْقَادُ -
- طَرِيقَةُ مُنَاقَشَةِ الْكَلَامِيِّينَ لِلْمَسَائِلِ الْعَقَائِدِيَّةِ حِينَمَا يَذْكُرُونَ مَطْلَبًا مِنَ الْمَطَالِبِ الْعَقَائِدِيَّةِ يَقُولُونَ فَهُوَ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا فَالْأَمْرُ كَذَا كَذَا، وَإِذَا كَانَ هَكَذَا فِي الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ فَالْأَمْرُ كَذَا كَذَا كَذَا، طَرِيقَةُ النِّقَاشِ الْكَلَامِيِّ فِي كُتُبِ عِلْمِ الْكَلَامِ
- يَنْقَادُ لِحُكْمِ الْعَقْلِ الَّذِي هُمْ يَتَّبِعُونَهُ وَهَذَا لَا يَنْقَادُ كَذَلِكَ لِنَفْسِ الْأَحْكَامِ وَالْبَدِيهِيَّاتِ وَالْقَوَاعِدِ الَّتِي يُثَبِّتُونَهَا فِي هَذَا الْعِلْمِ النَّاصِبِيِّ الْقَدِيرِ -
- أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ عَلِمُوا كَيْفَ كَانَ أَصْلُ الْخَلْقِ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانُ -
- وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَنْ خَارِطَةِ الْخَلْقِ فِي بَرَامِجِي السَّابِقَةِ، يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تُرَاجِعُوا تِلْكَ الْحَلَقَاتِ، وَكُلُّ الْبَرَامِجِ مُتَوَفَّرَةٌ إِمَّا عَلَى شَاشَةِ هَذِهِ الْقَنَاةِ وَإِمَّا عَلَى مِئْصَاتِنَا الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ عَلَى الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ:



<https://www.almawaddah.be>



<https://www.alqamar.tv/arb>

من دون-النجاة- التّسليم لأمر بقية الله:  
فما هي نهاية الشيعي؟ ولماذا؟

- ❖ في الصفحة (225): عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - إِنَّهُ الْحَدِيثُ (14) - يُخَاطَبُ أَحَدُ أَصْحَابِهِ -
- أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الصَّوْتُ الَّذِي قُلْنَا لَهُ لَكُمْ إِنَّهُ يَكُونُ مَا أَنْتَ صَانِعٌ؟ -

- الإمام يقول لهذا الشيعي ماذا تفعل لو أنّ الصّيحة لم تقع؟ لأنّ العلامات الحتميّة قد لا تتحقّق ومَرَّ هذا الكلام علينا -
- قُلْتُ: أَنْتَهِي فِيهِ وَاللَّهِ إِلَى أَمْرِكَ - ما تقولون أنتم لي فأنا أسلّم لكم -
- فَقَالَ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: هُوَ وَاللَّهِ التَّسْلِيمُ وَالْأَلَا فَالذَّبْحُ وَأَوْمًا بِيَدِهِ إِلَى خَلْقِهِ - إلى مَوْضِعِ الذَّبْحِ، الخَلْقُ هُوَ مَوْضِعُ الذَّبْحِ -لأنّك ستقفُ مُحَارِبًا لإمام زمانك وعاقبة ذلك الذّبْح -

### حديث العترة الطاهرة ومشكلة الاخباريين والاصوليين

#### الاصوليون أصلاً لا يعبؤون بأهل البيت فضلاً عن حديثهم

- ❖ المدرسة الأخباريّة مثلاً تُشكّل على المدرسة الأصوليّة - أتحدّث عن المدارس الشيعيّة - من أنّها لا تعبأ بأخبارٍ وأحاديث أهل البيت، وهذه ما هي بمُشكلة كبيرة، المشكلة الكبيرة إنّ المدرسة الأصوليّة لا تعبأ بأهل البيت أساساً، حينما لا يعبؤون بأخبارهم هذه مسألة فرعيّة،

#### الاخباريون جعلوا حديث العترة إماماً لهم

- ❖ والمدرسة الأخباريّة كذلك لا تعبأ بأهل البيت، إنّهم يعبؤون بأخبار أهل البيت، جعلوا الرواية إماماً لهم، الأخباريون هذه مشكلتهم
- ❖ الأحاديث ما هي بإمام لنا، ولذا إذا رجعنا إلى عقائد المدرسة الأخباريّة فإنّ خلافاً واضحاً فيها، أنا لا أريد أن أناقش هذا الموضوع في هذا البرنامج، هذا الموضوع بحاجة إلى برنامجٍ خاصّ كي أعرض الكتب العقائديّة للمدرسة الأخباريّة،
- ❖ الأحاديث لا قيمة لها إذا أردنا أن نقيسها إلى أئمّتنا، الأحاديث آثارهم ما قيمة الأثر بالقياس إلى الأصل إلى ذي الأثر، هذه الأحاديث لها قيمة بما هي هي منسوبة إليهم،

#### أمّا أصلُ الأصول فهو الإمام المعصوم والتسليم والسالمية له،

- ❖ ولذا أحاديثهم تقول: من أنّ إمام زماننا في زمان الغيبة يُسدّد الشيعة، فهذا التسديد يكون خارج الأحاديث، فإنّهم صلوات الله عليهم لا يعدّون الفقيه من رواة الأحاديث فقيهاً وإن كان يعدّ نفسه فقيهاً، وإن كانت الشيعة تعدّه فقيهاً لا يعدّونه فقيهاً حتّى يكون محدّثاً،
- ❖ فحينما سُئِل الإمام سئل الإمام الصادق: وهل يكون المؤمن محدّثاً؟ قال: يكون مفهّماً والمفهم محدّث، عمليّة التفهيم عمليّة تقع خارج مجموعة الأحاديث،
- ❖ الأصل الإمام، الأحاديث من دون الإمام من دون تسديد الإمام ومن دون تفهيم الإمام تقودنا إلى الضلال، مثلما القرآن من دون تفسيرهم صلوات الله عليهم ومن دون تسديد الإمام لفهم تفسيرهم تقودنا إلى الضلال،

❖ وهذا هو السبب في تركيز الأئمة على موضوع التسليم والسلمية لهم، فإن التسليم ما هو بقبول الأحاديث، التسليم هو أن نسلم بكننا للإمام المعصوم، جزء من هذا التسليم أن نسلم بأحاديثهم، الموضوع يحتاج إلى تفصيل طويل، يمكنكم أن تعودوا إلى برامجي السابقة كي تطلعوا على هذه التفاصيل.

### قبول الأحاديث والإذعان والتصديق بها هو جزء من التسليم

❖ في كتاب (الإمامة والتبصرة من الحيرة)، إنه لوالد الصدوق لعلي بن بابويه القمي والد الصدوق، المتوفي سنة 329 للهجرة، على ما هو معروف، وهو من رجال الغيبة الأولى/ هذه الطبعة طبعة دار المرتضى/ بيروت - لبنان/ في الصفحة (94)، إنه الحديث (85):

○ بسنده - بسند علي بن بابويه القمي - عن أبي عبدة الحذاء - من رواة حديثنا - عن إمامنا الباقر والصادق صلوات الله عليهما - قال: سألت أبا جعفر الباقر صلوات الله عليه عن هذا الأمر متى يكون؟ - عن يوم الظهور - فماذا أجاب الإمام؟ -

○ إن كنتم تؤمنون أن يجيئكم من وجه ثم جاءكم من وجه فلا تنكرونها -

▪ نحن أخبرناكم من أن الظهور يكون من مكة ومن عند الركن والمقام، لكن لو كان الظهور من مكان آخر وهذا هو إمامكم عليكم أن تسلموا له،

▪ لأن الأحاديث نسلم لها في سياق التسليم الكامل لإمام زماننا صلوات الله عليه، هذا هو التسليم لمحمد وآل محمد، ما هو بقبول للأحاديث،

▪ قبول الأحاديث والإذعان والتصديق بها هو جزء من التسليم، وربما لا يكون جزءاً مهماً جداً، الجزء المهم من التسليم هو التسليم لإمامنا بذاته صلوات الله عليه -

▪ عليكم أن تعرفوا إمامكم، أن تجعلوا المعرفة منوطاً بالتسليم للأحاديث، هذه ما هي بمعرفة كاملة مثلما بينت لكم قبل قليل،

الشيعي المخلص يعرف إمامه بإمامه، الحقائق تحمل قيمتها في نفسها، عموم الحقائق فما بالكم بإمام زماننا؟! إذا كانت الحقائق بكل أشكالها تحمل قيمتها في نفسها فما بالكم

بإمام زماننا؟!

هذا ما هو بشيعي الذي يسأل كيف نعرف إمام زماننا إذا ظهر، إنك لست شيعياً أنت

مسخرة، ويقولون لكم: المراجع هم الذين يعرفونكم بإمام زمانكم، عودوا قبضوا من

دبش، إذا رجعتوا للمراجع قبضوا من دبش.

❖ هذه الرواية رواية فرار هؤلاء من عند إمام زماننا رواية نُلزِمنا أن نُعيدَ النَّظَرَ في كُلِّ هذه التفاصيل، يُمكنُ لهؤلاء أن لا يَقعوا في هذا المطب إذا ما نَظَفوا أَنفُسَهُم مِنَ القَدَارَةِ البَترِيَّةِ، القَدَارَةُ البَترِيَّةُ موجودةٌ في كُلِّ المدارسِ الشيعيَّةِ، لا أستطيعُ أن أستثني مدرسةً من المدارسِ الشيعيَّةِ وأقولُ مِن أَنَّها حَلِيَّةٌ مِنَ القَدَارَةِ البَترِيَّةِ. المدارسُ الشيعيَّةُ؛

← هي المدرسةُ الأصوليَّةُ الَّتِي تُسيطرُ على الوضعِ الشيعيِّ في زماننا هذا.

← المدرسةُ الأخباريَّةُ.

← المدرسةُ العرفانيَّةُ.

← المدرسةُ الشيعيَّةُ.

❖ وقطعاً هذه المدارسُ تتشَقَّقُ إلى شُقوقٍ، المدرسةُ الأصوليَّةُ ما هي بجهةٍ واحدة، المدرسةُ الأخباريَّةُ ما هي بجهةٍ واحدة، وكذا المدرسةُ العرفانيَّةُ، وكذا المدرسةُ الشيعيَّةُ.

← وكذا المدرسةُ الَّتِي يُسمِّيها أصحابُها بالمدرسةِ المعارفيَّةِ، وقد يصطَلحُ عليها آخرونُ بالمدرسةِ التفكيكيَّةِ، إنَّها المدرسةُ الَّتِي تنتمي إلى ميرزا مهديِّ الاصفهانيِّ.

← وهُنَاكَ المدرسةُ الجنازديَّةُ وتأتي في سياقِ المدرسةِ العرفانيَّةِ، لكنَّها تختلفُ عن السِّياقِ العرفانيِّ الشيعيِّ المعروف في الجوِّ الأصوليِّ.

❖ هذه المدارسُ الشيعيَّةُ المعروفةُ والبارزةُ لا يُمكنني أن أقولَ بأنَّ مدرسةً من هذه المدارسِ تخلو من الآثارِ للفكرِ البَترِيِّ، القَدَارَةُ البَترِيَّةُ موجودةٌ في كُلِّ هذه المدارسِ ولكن لِكُلِّ مدرسةٍ مِقْدَارٌ وحَظٌّ وحَظٌّ بائسٌ أسودٌ مِنَ القَدَارَةِ البَترِيَّةِ النَّجسةِ.

### الزيارة الجامعة الكبيرة تُخبرنا عن شؤون التَّسليمِ لأدِّمَتنا صلواتِ اللهِ عليهم،

❖ سأقرأ عليكم العبار من الزيارة الجامعة الكبيرة الَّتِي تُخبرنا عن شؤون التَّسليمِ لأدِّمَتنا صلواتِ اللهِ عليهم، هكذا نَخاطِبُهُم في الزيارة الجامعة الكبيرة الَّتِي هي دُسْتُورُنَا العقائديِّ، إنَّها القولُ البليغُ الكاملُ عن إمامنا الهادي صلواتِ اللهِ عليه؛ في (مفاتيح الجنان) للمُحدِّثِ القُميِّ:

○ يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَسْرَتِي - هذه كُلُّ شؤوني المُهمَّةِ - أَشْهَدُ اللهُ وَأُشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ - بَعْضُ النَّظَرِ هَلْ بَلَغَنِي هَذَا أَمْ لَمْ يَبْلُغَنِي، إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَسْتَكْمِلَ الْإِيمَانَ كُلَّ الْإِيمَانَ

هكذا عَلمونا أدِّمَتنا فأن نقول:

القولُ مِنَّا مَا قَالَهُ آلُ مُحَمَّدٍ مَا بَلَغْنَا عَنْهُمْ وَمَا لَمْ يَبْلُغْنَا

مَا أَسْرَوْا وَمَا أَعْلَنُوا.

- كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ - أَخْبَرْتُمُونِي أَمْ لَمْ تُخْبِرُونِي أَنَا عَبْدُكُمْ - مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ مَوَالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيَائِكُمْ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقَّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَنْبَأْتُمْ مُحَقَّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَنْبَأْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمَلٌ لِعِلْمِكُمْ -
- "مُحْتَمَلٌ"؛ إِنِّي أَحْتَمِلُهُ إِنِّي أَحْمِلُهُ، وَلَيْسَ مِنَ الْإِحْتِمَالِ فِي بَابِ الطُّنُونِ وَالشُّكُوكِ، أَحْتَمَلُ الشَّيْءَ إِنَّمَا تَعَهَّدَ بِقَبُولِهِ، مِثْلَمَا جَاءَ فِي أَحَادِيثِهِمْ: (إِنَّ أَمْرَنَا صَعِبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ).

- مُحْتَجِبٌ بِذَمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِأَيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ - هَذِهِ الْأُوبَةُ مَرِحَلَةٌ مِنْ مَرَاكِحِ الرَّجْعَةِ، هُنَاكَ الْكِرَّةُ، وَهُنَاكَ الرَّجْعَةُ، وَهُنَاكَ الْأُوبَةُ -
- مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِذَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ لِأَنْدِ عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ وَمُنْتَقِرٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَمُقَدِّمٌ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَشَاهِدٌ لَكُمْ وَعَائِبٌ لَكُمْ وَأَوْلِكُمْ وَأَخْرِكُمْ وَمَقْوُضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلَّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلَّمٌ وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ وَيَرُدِّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ -

اليوم الاول	يَوْمُ الْقَائِمِ
اليوم الثاني	وَيَوْمُ الرَّجْعَةِ
اليوم الثالث	وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى

- هَذِهِ أَيَّامُهُ أَيَّامُ اللَّهِ؛ - وَيَرُدِّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَيُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ أَمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ أَخْرِكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ - يَسْتَمِرُّ الْكَلَامُ النَّصُّ طَوِيلٌ، هَذِهِ جِهَاتُ التَّسْلِيمِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عُمُومًا وَلِلْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ خُصُوصًا.

### ❖ المجموعة المرتدة من اثر فتنة مسجد الكوفة في عصر الظهور والتمهيد لبقية الله

- ❖ فهذه المجموعة بحسب الرواية لم تكن قد ظهرت نفسها من القدارة البترية، من أين يأتون هؤلاء؟ من الجوّ الشيعي من الواقع الشيعي، هذا هو التمهيد لإمام زماننا،
- ❖ حينما قال إمامنا الباقر وهو يتحدث عن المشرقيين الذين سيدفعون الرأية إلى إمام زماننا إنها الرأية الخراسانية وقال عنهم من أن قتلهم شهداء، ماذا قال الباقر صلوات الله عليه؟

- ❖ أَمَا أَيُّ لَوْ أَدْرَكْتُ هَذَا الْأَمْرَ لَأَسْتَبَقَيْتُ نَفْسِي لِلْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ، (أَمَا أَيُّ لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ لَأَسْتَبَقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ)،
- ❖ عمليّة استبقاء وما هي بعملية إبقاء، لو قال الإمام: (لأبقيت نفسي) فإنني سأعتني بصحتي وأبتعد عن المشاكل السياسيّة والأمنية، لا أصطدم بأحدٍ، سأتناول الأطعمة الصحيّة، سأراعي أوضاعي من جميع جهاتها في يقظتي ونومي كي أبقى حيّاً،

### (( عملية الاستبقاء ))

الإمام الباقر بماذا امرنا: (أَمَا أَيُّ لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ لَأَسْتَبَقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ)،

الإمام ما قال من أنه سيُبقي نفسه، قال: استبقي، (لأستبقيت نفسي)، عمليّة الاستبقاء إنّها عمليّة جهاد، وعمليّة بحث، وعمليّة سعي، إنّها عمليّة تخلص النفوس من القدرات البترية، إذا كان الإنسان قادراً على أن يخلص نفسه من القدرة البترية فعليه أن يقوم بذلك، وإذا كان قادراً على أن يخلص الآخرين من الذين يقولون نحن شيعة فعليه أن يقوم بذلك، وهذا هو التمهيد، التمهيد الحقيقي هو هذا، دائماً أقول: أتمنى أتمنى أن أكون كناساً في طريق التمهيد لإمام زماننا كي أقوم بكنس القدرة البترية، يا ليتني، يا ليتني أكون كذا كي أقوم بكنس القدرة البترية من نفسي ومن نفوس الآخرين.

## ❖ هل اصحاب الامام في عصر الظهور معصومون او هم على نقاء كامل:

- ❖ فهذه الرواية تُخبرنا عن أنّ أصحاب الإمام ما هم بالذّين على نقاءٍ كاملٍ ونظافةٍ كاملةٍ من القذارة البتريّة، لذا وردَ في بعض الروايات التي تتحدّث عن أوصاف أصحاب القائم صلوات الله عليه حيث يتحدّث أمير المؤمنين عن مجموعةٍ منهم يصفهم بأنهم أنقياء،
- ❖ وما وصفت الباقيين بهذه الصّفة، هذا النّقاء يُشيرُ إلى النظافة من القذارة البتريّة، ماذا فعل بنا هؤلاء البتريّون؟ ماذا فعلوا بنا؟! آثارهم ستبقى كأثار الشيطان، هؤلاء أنجسُ من الشيطان، الشيطانُ سيُقضي على برنامجهِ عند الظهور الشريف، لكن الآثار الشيطانيّة ستبقى، وهؤلاء الأنجاس سيُقضي عليهم لكن آثارهم ستبقى، أتحدّث عن البتريّين عن مراجع النّجف وكربلاء فإن آثارهم النّجسة ستبقى، هذه الرواية وأمثالها من الروايات تُخبرنا عن هذه الحقيقة.

## ❖ من هم عباد الاوثان خصوصا في الوسط الشيعي في عصر غيبة الامام؟

- ❖ في (غيبة الطوسي)، المتوفى سنة 460 للهجرة، وهذه طبعةٌ مؤسّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحة (279):

- بسنده، عن أبي بصير، عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه: لَيَنْصُرَنَّ اللهُ هَذَا الْأَمْرَ - إِنَّهُ الْمَشْرُوعُ الْمَهْدِيُّ الْأَعْظَمُ - بِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ - الْخَلْقُ النَّصِيبُ - بِمَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الدِّينِ قَبْلَ الظُّهُورِ بِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ، لَا حَظَّ لَهُ فِي الدِّينِ -
- وَلَوْ قَدْ جَاءَ أَمْرُنَا لَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ مَنْ هُوَ الْيَوْمَ مُقِيمٌ عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ -
- هذه الأوثان البشريّة، الأوثان البتريّة، دَقَّقُوا النَّظَرَ فِي كَلِمَاتِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ - حِينَئِذٍ خَرَجَ مِنْ رِبْقَةِ دِينِ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ - - هُوَ يَعِدُّ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ مِنْ شِيعَةِ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، لَكِنَّهُ مُقِيمٌ عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ،
- هذه الصُّورُ الَّتِي تُعَلِّقُ فِي الْحُسَيْنِيَّاتِ وَالْمَسَاجِدِ صُورُ الْمَرَاجِعِ هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَوْثَانِ، وَالَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي الْمَسَاجِدِ وَفِي الْحُسَيْنِيَّاتِ هَؤُلَاءِ هُمُ عَبَادُ الْأَوْثَانِ،
- سيخرجون من التشيع للعترة الطاهرة وهم في الواقع خارجون لأنهم يعبدون الأوثان لكنهم يتصوِّرون أنّهم من شيعة العترة، إذا ما ظهر الإمام سيلتحقون بأخبارهم، سينصرون دين الأخبار والحاخامات في النّجف وكربلاء في مواجهة دين الأنبياء والأوصياء.

## ❖ لِمَا فَإِنَّ الْبَيَانَ الْأَوَّلَ لِإِمَامٍ زَمَانًا مَاذَا يَقُولُ فِيهِ؟ وَمَنْ هُمُ النَّاصِرُونَ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدِيِّ؟

- ❖ مِنْ أَنَّهُ هُوَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَهُوَ أَوْلَى بِآدَمَ وَأَوْلَى بِنُوحَ وَأَوْلَى بِإِبْرَاهِيمَ وَأَوْلَى بِمُوسَى وَأَوْلَى بِعِيسَى وَأَوْلَى بِمُحَمَّدٍ، إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِ دِينِ الْأَنْبِيَاءِ هَذَا هُوَ دِينُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي النَّجْفِ يَتَحَدَّثُونَ عَنِ دِينِ الْعُلَمَاءِ وَالْمَرَاجِعِ الْبَتْرِيّونَ،
- ❖ لِذَلِكَ يَقُولُونَ لَهُ: "ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ لَا حَاجَةَ لَنَا بِكَ"، فَعِنْدَنَا دِينٌ، إِنَّهُ دِينُ الْأَحْبَارِ وَالْحَاخَامَاتِ لَا يُرِيدُونَ دِينَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ، هَذِهِ هِيَ الْحَقِيقَةُ.

- ❖ أتباعهم الآن هم عبّاد أوثان، هذا ما هو كلامي، هذا كلام الصّادق صلوات الله وسلامه عليه وأنا أقرأ عليكم من كتاب ألفه مؤسس عبادة الأوثان في الشيعة إنّه الطوسي نفسه، هذا مؤسس المذهب الطوسي القدير هو الذي يروي هذه الروايات؛ (لَيُنْصَرَنَّ اللهُ هَذَا الْأَمْرَ بِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ)،
- ❖ الذين سينصرون الإمام هم الذين يُقال لهم الآن من أنّهم ليسوا مُتديّنين، قد يكونون من العلمانين، قد يكونون من المُلحدّين، قد يكونون من الشيوعيين، قد يكونون من أيّة مجموعة، أمّا الذين هم يُعدّون من المُتديّنين سيخرجون من دين مُحمّد وآل مُحمّد لأنّهم أساساً ما كانوا على دينهم، وإنّما يتوقّعون أنّهم على دينهم، إنّهم عبّاد الأوثان.

### ❖ ولكن كيف تمت العبودية لتلك الاوثان وخصوصاً في الوسط الشيعي؟

- ❖ دَقَّقُوا النَّظَرَ فِي كَلَامِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ؛
- لَيُنْصَرَنَّ اللهُ هَذَا الْأَمْرَ بِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ - لَا حَظَّ لَهُ فِي الدِّينِ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ - وَلَوْ قَدْ جَاءَ أَمْرُنَا - حَانَ وَقْتُ الظُّهُورِ - لَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ مَنْ هُوَ الْيَوْمَ - فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ - مُقِيمٌ عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ - أَيُّهُ أَوْثَانٌ وَهُوَ يَقُولُ مِنْ أَنَّنِي عَلَى دِينِ الْعَتْرَةِ؟!
  - ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾، الإمام الصّادق ماذا يقول؟
  - يقول: لم يعبدوهم ولكنّ الأحرار والرهبان شرّعوا لهم شريعة، حلّلوا لهم حلالاً، حرّموا لهم حراماً فاتبعوهم، أسسوا لهم ديناً في مواجهة دين الأنبياء والأوصياء، وهذا هو الذي يجري الآن على أرض الواقع،
  - بإمكاننا أن نغيّر الواقع إذا وضعنا أيدينا في أيدي البعض وبدّلنا كلّ جهودنا وبدّلنا كلّ طاقتنا في الجانب الماديّ وفي الجانب المعنوي، في الجانب الاجتماعيّ وفي الجانب التربوي، في الجانب التعليميّ وفي الجانب الإعلامي،
  - إذا توحدت جهودنا إنّنا نستطيع أن نفعل شيئاً، وهذا هو الذي دعوتكم إليه كِراراً ومِراراً، عليكم بتيّار مجتمعيّ فكريّ واسع كي تتمكّنوا من كَسب ما تستطيعون أن تتمكّنوا من القُدرة البتريّة من قُدارات مَرَجِ النَّجفِ وكربلاء - لَيُنْصَرَنَّ اللهُ هَذَا الْأَمْرَ بِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ، وَلَوْ قَدْ جَاءَ أَمْرُنَا لَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ مَنْ هُوَ الْيَوْمَ مُقِيمٌ عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ - أَلَا تَفَى عَلَى هَذِهِ الْأَوْثَانِ إِنَّهَا الْأَوْثَانُ الْبَشَرِيَّةُ الْقَدِيرَةُ، هَذِهِ الْأَوْثَانُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بِأَنَّهَا آيَاتُ اللَّهِ الْعُظْمَى.

هناك روايات صريحة تُحدثنا عن بقاء الآثار البتريّة القديرة بعد ظهور إمام زماننا صلوات الله

### ❖ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَتَى النَّاسَ وَكُلُّهُمْ يَتَأَوَّلُ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ يَحْتَجُّ عَلَيْهِ بِهِ:

- ❖ في (غيبة النعماني)، النعماني المتوفى سنة 360 للهجرة/ وهذه طبعة أنوار الهدى/ قم المقدّسة/ الطبعة الأولى/ في الصفحة (137)/ إنّه الباب (17)/ الحديث الأوّل:
- بسنده - بسند النعماني - عن الفضيل بن يسار قال: سمعتُ أبا عبد الله - الصّادق صلوات الله عليه - يقول: إن قَائِمَنَا إِذَا قَامَ اسْتَقْبَلَ مِنْ جَهْلِ النَّاسِ أَشَدَّ مِمَّا اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ جُهَالِ

الجاهليّة - إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ اسْتَقْبَلَ مِنْ جَهْلِ النَّاسِ أَشَدَّ مِمَّا اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ جُهَالِ  
الجاهليّة، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَتَى النَّاسَ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ وَالصُّخُورَ  
وَالْعَيْدَانَ وَالْخَشَبَ الْمَنْحُوتَةَ، وَإِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَتَى النَّاسَ وَكُلُّهُمْ يَتَأَوَّلُ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ يَحْتَجُّ  
عَلَيْهِ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْهِمْ عَذْلُهُ جَوْفَ بُيُوتِهِمْ كَمَا يَدْخُلُ الْحَرُّ وَالْقَرُّ - الْقَرُّ هُوَ  
البرد، البردُ الشديد -

■ نحنُ ماذا نقرأُ في الكتابِ الكريمِ في الآيةِ السابعةِ بعدَ البسملةِ؟!

هناك نوعان من التأويل	
هناك التأويل المبنى على الضلال والجهل وهذا هو الذي يُقال له التأويل.	هناك التأويل الأصل وهو إرجاع الشيء إلى أوليته
لابد أن نفرّق بين مُصطلحين	
التأويل	التأويل

❖ ماذا قالت الروايةُ هنا:

○ (أَتَى النَّاسَ وَكُلُّهُمْ يَتَأَوَّلُ عَلَيْهِ)،

■ ما قالت الروايةُ: (أَتَى النَّاسَ وَكُلُّهُمْ **يُؤَوِّلُ** كِتَابَ اللَّهِ)، وَإِنَّمَا يَتَأَوَّلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، التَّأَوَّلُ هُوَ تَأْوِيلٌ  
ولكنه يستند إلى الجهل وإلى الضلال وإلى السّفاهة والتفاهة، ماذا يقول القرآن؟  
■ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ  
فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ - هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَتَأَوَّلُونَ وَلَا يُؤَوَّلُونَ الروايةُ تتحدّثُ عن هَؤُلَاءِ - فَيَتَّبِعُونَ مَا  
تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ - يَبْتَغُونَ تَأْوِيلَهُ فَمَاذَا يَفْعَلُونَ؟ يَتَأَوَّلُونَهُ - وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ  
إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ - جِهَةُ التَّأْوِيلِ الْوَحِيدَةُ هِيَ هَذِهِ؛ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، لِأَنَّنَا لَا نَمْلِكُ  
طَرِيقاً مُبَاشِراً إِلَى اللَّهِ،

■ الجِهَةُ الْوَحِيدَةُ هِيَ هَذِهِ جِهَةُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، الَّذِينَ يَتَأَوَّلُونَ الْكِتَابَ هُمُ هَؤُلَاءِ،

❖ **وَإِنَّ الْقَائِمَ يَخْرُجُونَ عَلَيْهِ فَيَتَأَوَّلُونَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ وَيُقَاتِلُونَ عَلَيْهِ:**

❖ الحديثُ (3)، في الصفحةِ (138):

○ عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ: إِنَّ الْقَائِمَ يَلْقَى فِي حَرْبِهِ مَا لَمْ يَلِقَ رَسُولُ اللَّهِ لِأَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ أَنَا هُمْ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ الْمَنْقُورَةَ وَالْخَشَبَةَ الْمَنْحُوتَةَ، وَإِنَّ الْقَائِمَ يَخْرُجُونَ عَلَيْهِ  
فَيَتَأَوَّلُونَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ وَيُقَاتِلُونَ عَلَيْهِ - يُقَاتِلُونَ الْإِمَامَ.  
■ هذه الروايةُ التي قرأناها عليكم قبلَ قليلٍ من (غيبة الطوسي)، التي تتحدّثُ عن عبدة الأوثان: (وَلَوْ  
قَدْ جَاءَ أَمْرُنَا لَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ مَنْ هُوَ الْيَوْمَ مُقِيمٌ عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ)، الْمُقِيمُونَ عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ  
هُمُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَأَوَّلُونَ عَلَى إِمَامِنَا كِتَابَ اللَّهِ وَيُقَاتِلُونَهُ عَلَيْهِ.

▪ هذا هو الذي سيجري في زمان القائم صلوات الله عليه إذا ما بقي البتريون على حالهم وإذا ما بقي الشيعة على هذا الدين الطوسي البتري القدير هذا هو الذي سيكون، هذه حُججٌ تقوم عليكم.

ألا تلاحظون معي من أن الأحداث الخطيرة التي ترتبط في الجانب العقائدي تتركز في العراق وشيعة العراق، من خلال ما عرضته لكم،

هذا هو الموجود في الروايات والأحاديث، لا شأن لي بما تقوله سقيفة بني ساعدة، ولا شأن لي بما تقوله السقيفة الأقدس والألعن والأنجس سقيفة بني طوسي، لا شأن لي بما تقوله السقيفتان، هذه أحاديث العترة وضعتها ونشرتها بين أيديكم، ألا تلاحظون هذه الحقيقة من أن المشكلة العقائدية في العراق وفي شيعة العراق واضحة جداً وواضحة جداً، لماذا؟ لأن النجف البتريّة في العراق، ولأن شيعة العراق دِيخُونُ بتمام معنى هذه الكلمة قد ركب على ظهورهم المراجع البتريون.

## من كل ما تقدم يتضح عندنا هناك جهتان:

### التسليم لعبادة الاوثان البشرية

وهناك الجهة البتريّة التي آثارها ستبقى بعد الظهور الشريف حيث أن إمام زماننا سيلاقي أكثر ممّا لاقى رسول الله صلّى الله عليه وآله من جاهليّة النّاس وجهلهم وجهالتهم

### التسليم لإمام زماننا بقية الله

هناك جهة التسليم وحدثكم عن التسليم بنحو موجز

إذا أراد هؤلاء أن ينجو من هذه الفتنة وأن لا يكون موقفهم الموقف الذي تحدّث عنه الرواية عليهم أن يطهروا أنفسهم من القدرة البتريّة، من القدرة المرجعية، من القدرة الطوسية، من القدرة الحوزوية النجفية الكربلائية، وأن يزَيّنوا قلوبهم وعقولهم بثقافة العترة الطاهرة، هذا الأمر هو الذي سيجعلهم ينجون من مثل هذا الموقف، هذا الموقف الذي يصفه الإمام الصادق بأنه موقف للغنم البكم، دِيخُونُ، دِيخُونُ، هذا موقف دِيخِي، ما هو الفرق بين المضمون الذي تحدّث عنه الوثيقة الديخية وهذا المضمون؟!

## الوثيقة الديخية وهل من طريق للتخلص من تلك الفتنة الداهية الدهماء



- ❖ المعنى هُوَ هُوَ ما يَتَحَدَّثُ عَنْهُ كَمال الحيدري إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ واقعٍ مِثْلما يَعْرِفُهُ هُوَ أَعْرِفُهُ أنا وَيَعْرِفُهُ الآخرون؛ "إِنَّهُ الواقعُ الديخِيُّ الشيعيُّ الواضح"، لأنَّ مَراجِعَ النَّجفِ وَكَربلاءِ اتَّخَذوا الشيعةَ حَميراً لَّهُم.
- ❖ إمامنا الصَّادِقُ ماذا يقول؟ (فَيُجفِلُونَ عَنْهُ إِجفَالَ العَنَمِ البُكْمِ - إِنَّهُم أَغنامَ بَكَماءَ، بهائمَ بَكَماءَ - فلا يَبْقَى مِنْهُم إِلَّا الوَزِيرُ وَأَحَدَ عَشَرَ نَقيباً)، دَاهِيَةٌ دَهماءِ هذه، دَاهِيَةٌ دَهماءِ، أَيَّةُ فِتنةٍ هذه؟! **هل يُمكنُ أن نَتَخَلَّصَ مِنْ هذه الفِتنة؟**

- ❖ نَعَم، هذه الفِتنةُ نَتيجةٌ لِمَقَدِّماتٍ سابقة، قانونُ التوفيقِ والخُذلانِ هو الَّذي يَحْكُمُ هنا، المقَدِّماتِ الحَسنةُ تُؤدِّي إلى نتائجَ حَسنة،
- ❖ والمَقَدِّماتُ السيئةُ تُؤدِّي إلى نتائجَ سيئة، القِذارَةُ المتبقيَّةُ في العُقولِ والقُلُوبِ تُؤدِّي إلى موقفٍ قَدِر، والطهارةُ والنِّظافةُ والنِّقاءُ كُلُّ ذلكِ يَعودُ إلى موقفٍ نَظيفٍ موقفٍ طاهرٍ، هذا هُوَ قانونُ التوفيقِ والخُذلانِ، لولا القِذارَةُ البَترِيَّةُ المتبقيَّةُ في نُفوسِ هؤلاءِ لَيسَ بِرَغبتِهِم.



دائماً أقول لكم:

إِنِّي لا أُعطيكم ضمانةً في أحاديثي أَنَّ أحاديثي خَلِيَّةٌ مِنَ القِذارَةِ البَترِيَّةِ، إِنما أُعطيكم ضمانةً أَنِّي سَأحاولُ أن يكونَ حديثي خَلِيَّةً مِنَ القِذارَةِ البَترِيَّةِ إلى أَقصى ما يُمكن، لن أُخرِجَكُم مِنَ سِياجِ الكِتابِ والِعِترَةِ لَكِنِّي لا أُعطي ضمانةً مِنَ أَنَّ كُلَّ أَحاديثي تُكونُ خَلِيَّةً مِنَ القِذارَةِ البَترِيَّةِ فأنا جزءٌ مِنَ هذه القِذارَةِ، أنا جزءٌ مِنَ هذا الواقعِ الشيعيِّ الطوسيِّ القَدِر، نشأتُ عليه مُنذُ نُعومةِ أَظفاري وأبي وَجَدِّي وعائِلتي وأسرَتي وبيئتي ومُجتمعي وكُلُّ الَّذينَ أَعْرِفُهُم هُم جزءٌ مِنَ هذا الواقعِ الطوسيِّ البَترِيِّ القَدِر، فأني لي أن أَتَخَلَّصَ مِنَ كُلِّ ذلكِ، لذا لا أُعطي ضمانةً أَنَّ أحاديثي تُكونُ خَلِيَّةً بِدرجةٍ مئةٍ بالمئةٍ مِنَ القِذارَةِ الطُوسِيَّةِ، إِنما أُعطي ضمانةً أَنِّي سَأحاولُ بِكُلِّ ما أتمكَّنُ أن أَقدِّمَ لَكُم أنظفَ حَدِيثٍ بِقدرِ ما أُستطيعُ أنظفُهُ مِنَ القِذارَةِ الطُوسِيَّةِ المرجعيَّةِ النَّجفيَّةِ الكربلائيَّةِ الحوزويَّةِ البَترِيَّةِ المرجئيَّةِ الشَّافعيَّةِ المعزليَّةِ الأشعريَّةِ بِقدرِ ما أُستطيعُ، فَمُشكلةُ هؤلاءِ هي مُشكلةُنا، إذا اجتمعت جُهودُنا للخِلاصِ مِنَ هذه القِذارَةِ سَنَحَقِّقُ النَتائِجَ المرجوةَ، أو ما هُوَ قَريبٌ مِنَ النَتائِجَ المرجوة.

## مُشكلة الشيعة العراقيين:

01

يَعُدُّونَ أَنْفُسَهُمْ أَفْضَلَ النَّاسِ،  
وأفضلَ مِنْ كُلِّ الشَّيْعةِ فِي  
العالمِ، وَهذِهِ مُشكلةٌ كَبيرةٌ،  
هَذَا حَاجزٌ كَبيرٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ  
وَبَيْنَ إِصْلاحِ أَنْفُسِهِمْ

02

هُمُ كَسالى لا يُريدونَ أن يَبْذِلوا  
أَيَّ جُهدٍ لِي يُخَلِّصوا أَنْفُسَهُمْ  
مِنَ القَذارةِ الَّتِي طَمَسوا فِيها،  
يُحاولونَ إِذا ما أَرادوا أن يَفْعَلوا  
ذَلِكَ أن يَتوصَّلوا إلى النَتيجةِ  
المطلوبَةِ بأبسطِ الأُمورِ كَسالى

03

اهتمامُهُم بِتَوافِهِ الأُمورِ مِنَ  
الأُمورِ الاجتِماعيَّةِ فِي الحِياةِ،  
وأُمورِ العِلاقاتِ النَّافِهةِ، أو مِمَّا  
يرتَبطُ بِطعامِهِم وشرابِهِم  
وراحتِهِم

## تَذَكَّرُوا هَذَا؛

إنَّهُم -العراقيون- يَرونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ  
الشَّيْعةِ فِي العالِمِ وَهذِهِ التَّربيَةُ تَربيَةُ النَّجفِ،

نَجفُ القَذارةِ والبَتريةِ والضلالةِ والتَّفاهةِ، يَجدونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الشَّيْعةِ فِي العالِمِ  
مَعَ أَنَّهُمْ كَسالى، والكَسولُ يَكونُ عَديمَ الهِمَّةِ، لا هِمَّةَ لَهُ، يَهتَمُّونَ بِالتَّوافِهِ كَثيراً وَهُمُ جالِسونَ  
على مائدةِ الطَعامِ وَقتَ العَشاءِ يَسألونَ بَعْضُهُم ماذا سَنَتَعَشَّى؟ وَهُمُ يَتغذونَ، هذِهِ ظاهِرةٌ  
عامَّةٌ قد يَنظُرُ إليها البَعضُ على أَنَّها أمرٌ بَسيطٌ، الأُمورُ البَسيطةُ الصَغيرةُ هي الَّتِي تَكتَشِفُ عن  
الحقائقِ مِثْلاً يَقولُ أميرُ المُؤمِنينَ: (ما فِي الجَنانِ يَظْهَرُ على فَلَواتِ اللِّسانِ)، الجَنانُ تارةً يَكونُ  
جَناناً فَردياً، وتارةً يَكونُ جَناناً مُجتَمعيّاً، هذِهِ فَلَواتُ الجَنانِ المُجتَمعيِّ، وأُمورٌ أُخرى لا أريدُ أن  
أُطيلَ الحَديثَ بِها، فَهذا هو الواقِعُ الشَّيْعيُّ الَّذِي تَنْتَشِرُ فِيهِ البَتريةُ بِنحوِ مُركِّزٍ ومُركِّزٍ جَدًّا،  
ولَهذا السَّببِ فَإِننا نَجدُ الأَحداثَ والواقِيعَ الَّتِي ترتَبطُ بِالجانبِ العَقائديِّ وبالجانبِ العَقائديِّ  
الخطيرِ جَدًّا كُلُّ هَذَا سَيَكونُ فِي العِراقِ.



وبهذا ينتهي كلامنا في هذا العنوان: "العراق وأحداثه".  
أتمنّى أتمنّى أن تتابعوا الإعادات وأن تُنصتوا إلى هذه الروايات بعيداً عنّي بغضّ النّظر عنيّ، أكنتم ترونني  
صالحاً طالحاً ليس مهمّاً، تعاملوا معي على أنّي من أسوء النّاس ومن أقبحهم وخذوا المعلومات منّي وانتفعوا  
منها.

أتمنّى أن تُدركوا كم حدّثت من التحريف في دين المسلمين في دين سقيفة بني ساعدة أو في دين سقيفة بني  
طوسي.

نلتقي إن شاء الله تعالى على أمل أن تكون قلوبنا مُفعمّة بالحماس لخدمة إمام زماننا صلوات الله عليه  
بحكمة يمانيّة ومعرفة زهرائيّة..  
زهرائيون نحن والهوى والهوى زهراني  
بتريون هم - أعداء الزمان والذين سيحاولون منعه من أن يدخل إلى التّدين أو كربلاء - بتريون هم  
هم هم والهوى والهوى بتري..  
وهذا هو الفارق فيما بيننا وبينهم  
أسألکم الدّعاء جميعاً..  
في أمان الله..

\*\*\*\*

إنّها الحكاية التي تزداد حلاوة كلما حكيناها...حكاية الأمل والفرج والنصر  
سلام على قائم آل محمّد...نصر من الله وفتح قريب  
ومن هنا حتّى نلتقي تحيات وسلام

شهر رمضان

1445 هـ-2024 م

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)



### ملاحظة:

لا بدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات  
فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر  
الفضائيّة.

